

ينتهجه عبر اسم: حركة أحرار البحرين، ذا مطالب سياسية إصلاحية حتى يتسنى للجناح العسكري القيام بأدواره على الوجه المطلوب.

وأبرز المسؤولين في حركة أحرار البحرين: سعيد الشهابي، ومجيد العلوي، ومنصور الجمري.

ثم شهدت البحرين عام ١٩٩٦م أحداثاً أخرى خطيرة من أعمال القتل والحرق والتخريب، قاموا بالترتيب لها في إيران ونفذوها في البحرين.

ففي ١٤/مارس/١٩٩٦م قام حزب الله البحريني بحرق مطعم في منطقة: سترة واديان، ليلقى سبعة آسيويين مصرعهم في مشهد ينم عن حقد أسود.

ثم قاموا في ٢١/مارس/١٩٩٦م بإحراق «كراج» الزباني وأحرقوا السيارات الموجودة في المعرض.

ثم تنامى لديهم الحقد والبغض، فأحرقوا ودمروا في تاريخ ٦/مايو/١٩٩٦م أكثر من تسعة محلات تجارية كبيرة، وتركوها أنقاضاً وأطلالاً.

كما قاموا بحرق وتدمير عدد من الفنادق والمدارس!، وكذلك بعض مولدات الكهرباء العامة، وأجهزة الهاتف الثابتة في الشوارع^(١). كما قاموا أيضاً بحرق بنك البحرين الإسلامي،

(١) ما ذنب المدارس ومولدات الكهرباء والهواتف؟

والبنك البحريني الوطني، ومركز المعارض الدولي، وذلك بهدف شلّ الحركة الاقتصادية للدولة.

وخلال النصف الأول من هذه السنة كانت إذاعة طهران لا تفتأ تثير الفتن والבלابل وتدعو إلى التمرد على الدولة والطعن في شرعيتها وقراراتها.

ففي ١٣/فبراير/١٩٩٦م أعلنت عن دعوة وقف الحركة التجارية لمدة يومين اعتباراً من الأحد القادم، وفي ١٥/فبراير/١٩٩٦م دعت الإذاعة لعدم الاحتفال بعيد الفطر القادم! كما دعت في ٢/مايو/١٩٩٦م مواطني البحرين إلى العصيان المدني، وعدم الاحتفال بعيد الأضحى^(١)!

وبدأت تثير النفوس الحاقدة، فقالت الإذاعة يوم ٢٢/مارس/١٩٩٦م أن الحكومة البحرينية لن تستطيع الوقوف أمام مطالب الشعب البحريني^(٢)!

وهم بذلك يقصدون (مطالب الشيعة) بقلب نظام الحكم، وتحويله لدولة صفوية شيعية أخرى، على غرار دولة إيران. ولهذا ما يدلّ عليه؛ فقد أعلنت صحيفة «الأنباء الكويتية»^(٣) أن (حزب الله الكويتي) قد قام بشراء وأخذ

(١) بينما لا تدعو إلى عدم الاحتفال بعيد الغدير، ولا عيد النيروز المجوسي، ولا تُوقف الاحتفال بمقتل عمر بن الخطاب على يد أبي لؤلؤة المجوسي، والذي يسمونه: فرحة الزهراء!.

(٢) راجع الأرشيف الخاص بإذاعة طهران.

(٣) ١٠/يونيو/١٩٩٦م

الأسلحة التي خلفها الجيش العراقي في الكويت، وقام بتهريبها إلى (حزب الله البحريني).

وتقول الصحيفة: إن الأوامر التي صدرت من السلطات الإيرانية إلى (حزب الله البحريني) تضمنت إتباع خطة طويلة المدى لتهريب الأسلحة إلى البحرين، بحيث لا تستطيع أجهزة الأمن البحرينية اكتشاف خيوطها مرة واحدة، وكذلك ضرورة أن يتم توزيعها على عدة مخابئ وفي أماكن متفرقة. وفي الاعتراف الذي قدمه: علي أحمد كاظم المتقوي - أحد قادة تنظيم حزب الله البحريني - يقول فيه:

عقدنا اجتماعاً مع ضابط المخابرات الإيرانية أحمد شريف، وفي هذا الاجتماع طرح علينا فكرة لتهريب الأسلحة إلى البحرين عن طريق البحر.

كما أكد هذا الأمر المتهم جاسم حسن الخياط، وقال: إننا وضعنا خطة مع ضابط المخابرات الإيرانية أحمد شريف لتهريب الأسلحة إلى البحرين.

وصرح المتهم: جاسم الخياط أن الهدف هو قلب نظام الحكم في البحرين بالقوة العسكرية، وإقامة حكومة شيعية موالية لإيران، وأوضح أيضاً أن أول دفعة أرسلت لمعسكر «كرج» في شمال طهران كانت عن طريق ضابط المخابرات الإيرانية العميد محمد رضى آل صادق، واللواء وحيد.

وفي الجانب التعبوي التحريضي قام الخطيب: عباس علي أحمد حبيب بإلقاء خطب تحرّض على العنف وتدعو إلى

الوقوف ضد الدولة، وقام بتشكيل مجموعات لتندرج تحت حزب الله - البحرين^(١).

كما كان للمدعو: عبدالوهاب حسين دور كبير في هذا الحزب، حيث كان يلقي دروساً للحزب في كيفية التعامل مع رجال الأمن ومع المحققين، وكيفية مواجهة الأسئلة المخرجة، وطريقة التعبئة الجماهيرية والشحن الاجتماعي على الدولة.

وكان الخطيب عباس حبيب يتلقى الأوامر منه ومن الزعيم عبدالأمير الجمري عن طريق شخص اسمه: محمد الرياش.

وقد صرّح وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام البحريني آنذاك، أن حزب الله في البحرين قد قام بمجموعة تدريبات في معسكرات الحرس الثوري في إيران - مثل معسكر «كرج» شمال طهران -، وبعد أن ظهر الضغط على إيران في ضلوعها في أحداث حزب الله البحريني، تم نقل المجموعات إلى معسكرات حزب الله في لبنان.

وكان التدريب العسكري يشتمل على الأسلحة، والمتفجرات، وألعاب الدفاع عن النفس، وكيفية جمع وتوصيل المعلومات، وجمع وتأمين الأوراق السرية، وكيفية تزويرها^(٢).

(١) راجع اعترافات هؤلاء في إرشيف تلفزيون البحرين، والصحف البحرينية والعربية في ذلك الوقت.

(٢) من تصريح وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وكذلك بقية الصحف البحرينية آنذاك.

وأبرز شخصيات «حزب الله - البحرين» الضالعة في أحداث ١٩٩٦م هم:

علي أحمد كاظم المتقوي - اللجنة المالية والمنسق مع المخابرات الإيرانية -، عادل الشعلة - لجنة التدريب العسكري -، خليل سلطان - اللجنة الإعلامية -، جاسم حسن منصور الخياط - اللجنة المخبرانية والأمنية -، محمد حبيب - شيخ بحريني مقيم في الكويت -، حسين أحمد المدافع، حسين يوسف علي، خليل إبراهيم عيسى الحايكي^(١).

وتُقدّر قيمة المتلفات - على أقلّ التقديرات - التي قام بإتلافها وتخريبها «حزب الله - البحرين» إلى أكثر ١٥,٢٢٤,٦٥٨ دولار.

وبعد هذه الأحداث، ورغم التنازلات التي قدّمتها الحكومة البحرينية للشيعنة ولقادة هذا الحزب (علي سلمان) و(عبد الأمير الجمري) وغيرهم من أمثال آية الله «محمد سند» من خطباء الحسينيات والشيوخ المعممين وقادة حزب الله البحريني؛ لا يزالون مستمرين في مخططاتهم وتنفيذ أهدافهم، ومن آخر الأعمال المشينة لهذا الحزب، ما اكتشفته الحكومة البحرينية في شهر سبتمبر من عام ٢٠٠٦م؛ إذ اكتشفت مخططاً إيرانياً لشراء عدد من الأراضي في مختلف مناطق البحرين، في محاولة شيعية لتغيير التركيبة السكانية وتوزيع حلفائها على جميع

(١) وقد تم القبض آنذاك على ٤٤ متهماً ينتسبون إلى «حزب الله - البحرين».

المناطق، والدعم غير المباشر للجهات والجمعيات الموالية لإيران^(١).

بل كشفت التقارير الأمنية^(٢) عن إعادة تهيئة وتشكيل لـ«حزب الله - البحرين» وإقامة معسكرات تدريبية لعناصره في «ثكنة الإمام علي» قرب طهران.

وقد اجتمع «حزب الله» اللبناني ممثلاً بعدة شخصيات قيادية فيه، ومن بينهم: عكرم بركات وبين القوى الشيعية في البحرين، وذلك في دمشق، ثم في بيروت، ودار الحوارات حول خطة التحرك الشيعي وتنظيم العمل السياسي بهدف توسيع التغلغل الشيعي والنفوذ الإيراني في البحرين، وتعهّد «حسن نصر الله» بدعم القوى الشيعية في البحرين لمواصلة المشروع الذي ييغون الوصول له والعمل من أجله^(٣).

كما تمّ إقرار هدف توسيع النفوذ الاقتصادي، وتفعيل دور التجّار الشيعة، وذلك بدعمهم والشراسة معهم، للسيطرة على الاقتصاد، واحتكار بعض الأعمال لبعض المواد الأساسية لاستخدام ذلك كورقة ضغط للحصول على تنازلات جديدة!

كما تقوم الاستخبارات الإيرانية بدعم وتنشيط المشاركة

(١) موقع إيلاف ٣/سبتمبر/٢٠٠٦م، صحيفة الأيام البحرينية ٤/سبتمبر/٢٠٠٦م.

(٢) مجلة الوطن العربي، عدد ١٥٤٥، ١١/١٠/٢٠٠٦م.

(٣) مجلة الوطن العربي، عدد ١٥٤٣، ٢٧/سبتمبر/٢٠٠٦م.

الشيعة الإيجابية في الانتخابات النيابية، وحشد التأييد الشيعي لحصد غالبية المقاعد لفرض تشريعات تكون في صالح الطائفة الشيعية الموافقة لمصالح إيران ورغباتها في النفوذ الفارسي الصفوي على المستوى الخليجي والعربي^(١).



(١) مجلة الوطن العربي، عدد ١٥٤٦، ١٨/أكتوبر/٢٠٠٦م.

حزب الله الحجاز

مع بداية قيام الثورة الخمينية في إيران وتوليها للسلطة عام ١٩٧٩م، أوعز النظام الإيراني لأتباعه في السعودية، بالقيام بثورات ضد الحكومة السعودية القائمة، مما تسبب هذا التحريض في قيام ما يسمى ثورة الشيعة في القطيف عام ١٤٠٠هـ، حيث بدأت الشعارات والهتافات، مثل: «مبدؤنا حسيني، قائدنا خميني» «يسقط النظام السعودي» «يسقط فهد وخالد».

ومن خلال بروز الثورة الخمينية، والتواصل المنسجم بين إيران والقيادات الشيعية في السعودية، فقد عُهد إليهم بإنشاء منظمة يكون مرشدوها ومنظرها هو الشيخ: حسن الصفار، وتمت تسمية هذه المنظمة باسم:

منظمة الثورة الإسلامية لتحرير الجزيرة العربية^(١).

وصارت تسمى فيما بعد بمنظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية.

وكانت أهداف هذه المنظمة تتلخص في:

١ - حماية الثورة الإيرانية في إيران وتمهيد تصديرها في العالم الإسلامي.

٢ - تحرير الجزيرة العربية! (السعودية) من الحكم الإسلامي السنّي، وإبدالها بحكومة شيعية موالية لإيران.

(١) الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية، ٥٨١/٢.

إذ ترى المنظّمة أن الحكم السعودي وبقية الأنظمة الخليجية: طاغوتية كافرة.

وتعتبر المنظّمة نفسها جزءاً من الثورة الخمينية الإيرانية، ولهذا يقول الشيخ حسن الصفار - مرشد ومنظر المنظّمة -:

نطلب ونتوقع من إيران أشياء كثيرة بحجم الأهداف التي رفعتها الثورة^(١).

وترى المنظّمة أنه لتحقيق ثورة إسلامية، فإنّ ذلك يتطلب ثلاثة شروط:

١ - هجرة القيادة وأداء الدور المطلوب من الخارج، بحيث يتوفّر مكان أكثر حرّية، مع وجود منظمات ومؤسسات أجنبية تدعم هذه المنظّمة لوجستياً ومعنوياً.

٢ - الحسم في الثورات الشيعية لا يأتي إلا بالسلاح.

٣ - بناء جبهات متعدّدة مساندة للمنظّمة وأهدافها.

وكان مركز المنظّمة إيران، واستقرّت فترة في دمشق، ثم استقرّت أخيراً في لندن.

وكانت تُصدر نشرتها المعروفة بـ«الثورة الإسلامية»، وذلك في الثمانينات الميلادية.

ونظراً لحساسية اسم المنظّمة واسم المجلّة، وأنّ الاسم

(١) الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية، ٥٨٨/٢.

هذا لا يخدم مصالحهم ولا يجعل لهم قبولاً في بعض الأوساط، فقد تقرّر تكتيكياً نهاية عام ١٩٩٠م وبداية ١٩٩١م تغييرها من «منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية» إلى «الحركة الإصلاحية [الشيعية] في الجزيرة العربية».

وكذلك تمّ إيقاف نشرة «الثورة الإسلامية»، وإبدالها بـ: «مجلة الجزيرة العربية».

كما قاموا بإنشاء «دار الصفا» لطباعة الكتب التي تقوم بالافتراء والتحريض ضد المجتمع السعودي، كما تقوم «دار الصفا» بدعم من المنظمة بإصدار التقارير والمعلومات لإرسالها للمنظمات الغربية واليهودية، حيث كانت المنظمة تحظى بعلاقات وثيقة مع البرلمانيين الغربيين.

وصدر من «مجلة الجزيرة العربية» قرابة الثلاثين عدد، بداية من يناير ١٩٩١م حتى منتصف ١٩٩٣م، وكانت المجلة تحظى بدعم غير محدود من المنظمات الأجنبية، والتي تريد الانتقام من النظام الإسلامي، وتريد خلخلة وزعزعة الأمن وإثارة البلبال في السعودية.

وكان رئيس تحرير المجلة هو: حمزة الحسن، ومدير تحريرها: عبد الأمير موسى.

ونظراً لأن من طرق تحصيل أهدافهم هو إنشاء جبهات متعدّدة لتحقيق مطالبهم، فقد أنشأت «منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية» لجنة لحقوق الإنسان، وفضّلوا أن تكون بعيدة عنهم، ومرتبطة بشكل أكبر بالنظام الأمريكي، لتواجد

كثير من المنظّمات الأمريكية واليهودية المرتبطة بالمنظّمة، فضلاً عن أن تكون جبهةً أخرى في مكان آخر.

فقاموا بإنشاء: «اللجنة الدولية لحقوق الإنسان في الخليج والجزيرة العربية»، وقد أصدرت اللجنة مجلة "Arabia moniter" الناطقة باللغة الانجليزية، والتي يتم كتابة التقارير المُشبعة بالتضخيم والمبالغة والافتراء، فضلاً عن التعبير عن أفكار وأيدلوجيا منظمة الثورة.

وكان يشرف على اللجنة في واشنطن: جعفر الشايب، كما يقوم بو خمسين في لندن، وصادق الجبران بإعانتته في إدارة اللجنة، وكان «توفيق السيف» من العاملين الفاعلين في هذه اللجنة وهو الأمين العام للحركة الإصلاحية الشيعية.

وأبرز العاملين في الحركة الإصلاحية الشيعية في الجزيرة العربية (منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية) سابقاً هم:

- ١ - حسن الصفّار. مؤسس ومنظر ومُرشد الحركة.
- ٢ - توفيق السيف. الأمين العام للحركة.
- ٣ - حمزة الحسن. رئيس تحرير مجلة «الجزيرة العربية».
- ٤ - ميرزا الخويلدي. المسؤول عن دار الصفا للنشر.

وغيرهم من أمثال: عادل سلمان، وحبيب إبراهيم، وفؤاد إبراهيم، ومحمد الحسين، وزكي الميلاد، وعيسى المزعل، وجعفر الشايب، وصادق الجبران، وفوزي السيف.

وفي عام ١٩٩٣م - ١٩٩٤م تم الاتفاق بين الحركة وبين الحكومة السعودية، وتسوية الأمر مع الاتفاق على إقفال مكاتب الحركة في الخارج وإغلاق المجلات الصادرة عنها، وإنهاء النشاط السياسي في الخارج، وقطع العلاقات القائمة بين الحركة وبين المنظمات اليهودية والأجنبية، والانخراط الهادئ والفاعل في المجتمع والمؤسسات الحكومية.

ونظراً لانكشاف الثورة الخمينية الإيرانية على حقيقتها، وأنها ليست إلا ثورة شعوبية تريد النفوذ السياسي في المنطقة، ولأن هؤلاء يمشون على مبدأ التقية في الدين والسياسة، فقد رجع هؤلاء إلى السعودية ليؤدوا الدور المطلوب منهم في داخل الدولة، وبقي عدد منهم في الخارج ليكملوا ما بدأه إخوانهم، وليستمروا على ما انقطع عنه شيعتهم^(١).

وهؤلاء لا يزالون ينفذون مخططاتهم في الداخل، مع أن تم الاتفاق على إغلاق النشاط السياسي القائم على الطائفية والنفوذ العنصري.

ومن آخر أعمالهم؛ ما صرح به حسن الصفار في احتفال شيعي في منطقة القطيف في شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٦م من

(١) منهم بعض من وقّعوا على اتفاقية المصالحة، فضلاً عن آخرين لم يأتوا أصلاً لإكمال مشروعهم في الخارج بدعم من المنظمات الأجنبية واليهودية، ومن هؤلاء الموجودين في الخارج: علي آل أحمد، المتعاون مع المنظمات الأجنبية ضد كل ما هو متصل بالشأن السعودي الإسلامي.

تهديد مبطن إذا لم يُستجب للمطالب الشيعية ذات التوجّه الصفوي بإحداث انفجار في الداخل الشيعي، تلميحاً إلى ما قام به الشيعة عام ١٤٠٠هـ، وأحداث مكة عام ١٤٠٧هـ وغيرها .

□ الجناح العسكري «حزب الله الحجاز».

في المنتصف الثاني من الثمانينات (تقريباً عام ١٩٨٧م) تم إنشاء الجناح العسكري لمنظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية، واتفق على تسميتها بحزب الله الحجاز^(١)، وكان هذا الحزب يتولّى العمليات الإرهابية في السعودية، والتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني لعمليات الإرهاب والفتنة في أيام الحج.

وتمّ تشكيل هذا الحزب عن طريق الحرس الثوري الجمهوري الإيراني، بإشراف ضابط المخابرات الإيراني: أحمد شريف، وتمّ تجنيد بعض الشيعة السعوديين الذين يدرسون في «قم» الإيرانية.

ونظراً لاختلاف التوجّهات والنزاع على المرجعية السياسية في السعودية، مع قيام مصادمات شخصية بين أطراف في «حزب الله الحجاز» و «منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية» فقد قرّر القادة المنسّقين في إيران بإشراف الضابط الإيراني: أحمد شريف أن يتمّ التفريق بين الحزب وبين

(١) تم تسميته بـ(الحجاز) لأن هؤلاء لا يؤمنون بشرعية الدولة السعودية، ولأن إمامهم (الخميني) كان يطلق على السعودية اسم (الحجاز)، مع أنّ هذا الاسم ليس دقيقاً، خصوصاً وأن الحجازيين سنة، ويتبرّؤون من الشيعة.

المنظمة، مع إعطاء امتياز العمل العسكري لحزب الله الحجاز. ففي حجّ عام ١٤٠٧هـ قام أفراد من حزب الله الحجاز بالتعاون مع الحرس الثوري الإيراني في مظاهرة كبيرة قصدوا منها قتل الحجاج وتدمير الممتلكات العامة، وإثارة الفتنة في المسجد الحرام والأماكن المقدسة^(١).

كما قاموا بالتعاون مع حزب الله الكويتي في استعمال الغازات السامة في نفق المعيصم في مكة المكرمة، مما تسبب في جرح وقتل المئات من حجاج بيت الله الحرام.

وفي تاريخ ١٤١٧/٢/٩هـ الموافق ١٩٩٦/٦/٢٥م قام أفراد من حزب الله الحجاز بتفجير صهريج ضخّم في مجمع سكني في مدينة الخبر، وذلك بإيقاف هذه الشاحنة عند المجمع، ثم الهروب في سيارة مرافقة، وبعد أربع دقائق انفجر الصهريج، ومن أبرز المنفذين لتلك العملية والمتعاونين: هاني الصايغ، ومصطفى القصاب، وجعفر الشويخات، وإبراهيم اليعقوب، وعلي الحوري، وعبدالكريم الناصر وأحمد المغسل - ويُعتبر

(١) انظر في تورّط الحرس الثوري الجمهوري الإيراني في هذه الأحداث في كتاب: الحرس الثوري الإيراني، كينيث كاتزمان، ص ١٩٥. وقد صرّح صاحب كتاب: الآثار النبوية، للمغربي، ص ١١، بمشاركة شيعة السعودية إلى جانب الإيرانيين في هذه الأحداث. وأيضاً صرّحت وأدانت جامعة الدول العربية أعمال النظام الإيراني في مكة المكرمة، وأعمال الشغب في حج ١٤٠٧هـ، وكذلك بقية التهديدات الإيرانية لدول الخليج والدول العربية، كما في: قرارات جامعة الدول العربية (ق ٤٦٩٥ - د.ع.ع - ١٩٨٧/٨/٢٥م).

المسؤول عن الجانب العسكري في الحزب، وقائد عملية تفجير مجمع الخبر -، وحسين آل مغيص، وعبدالله الجراش، والشيخ سعيد البحار، والشيخ عبدالجليل السمين.

بعد عملية تفجير المجمع السكني في الخبر، تم القبض على هاني الصايغ في كندا وتم تسليمه للسعودية عن طريق أمريكا، وهرب عبدالكريم الناصر، وأحمد المغسل وإبراهيم اليعقوب وعلي الحوري إلى إيران، كما تم تهريب الشويخات من سوريا بعد أن تم إعلان موته في أحد السجون السورية بعد يوم من القبض عليه في سوريا بدعوى انتحاره! ويُقال أنه قتل فعلاً في السجن عن طريق المخابرات السورية بتوجيه من إيران ليتم إخفاء وإعدام أحد مصادر معلومات عملية تفجير مجمع الخبر السكني. وأبرز كوادِر هذا الحزب: عبدالكريم حسين الناصر - يُعتبر أحد القادة في الحزب -.

وهناك أيضاً: فاضل العلوي، وعلي المرهون، ومصطفى المعلم، وصالح رمضان، الذين تم القبض عليهم قبل عملية تفجير الخبر، إذ كانوا ينوون القيام بهذه العملية، مما حدا بأحمد المغسل أن يوكل العملية لخلية أخرى - التي ذكرت سابقاً.

ومن أبرز رموزهم وقادتهم: الشيخ جعفر علي المبارك، وعبدالكريم كاظم الحبيب، وهاشم الشخص^(١)، وكان هؤلاء يُعتبرون المنظرين والداعمين لهذا الحزب.

(١) هؤلاء الثلاثة كلهم حاصلين على لقب (حجة الإسلام والمسلمين) والذي يدل على بلوغ بداية الاجتهاد، وبلوغ مرتبة علمية كبيرة بين الشيعة.

وهناك مجموعات أخرى تشكل البناء الكامل للتنظيم، وللعلم فإن أفراد هذا الحزب يتلقون تدريباتهم في إيران ولبنان من أجل العمل على تنفيذ مخططاتهم في إسقاط الحكومات الإسلامية، وبناء نظام وحكومة موالية لإيران^(١)!

ونظراً للقبض على كثير من رموز هذا الحزب، ورجوع بعض رموز المعارضة الشيعية من «منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية» فقد تقرر للحزب مواصلة العمل السياسي والإعلامي في الخارج، ولا يزال الحزب إلى الآن يقوم بإصدار النشرات التحريضية والدعوات الداعية للعنف ومقاومة الحكومة والإصرار على تحريرها من الحكومة السعودية^(٢)!، كما أن له موقعاً على الانترنت يقوم فيه بجمع ونشر إصداراته وإصدارات منظمة الثورة الإسلامية.



(١) المعلومات الواردة تم استقاؤها من جريدة الرياض ، الثلاثاء ٤ ذي القعدة ١٤٢٦هـ - ٦ ديسمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٧٩ ، وكتاب: الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية ٥٨١/٢ - ٦٠١ ، وشبكة الانترنت ، ومصادر أخرى.

(٢) انظر مثلاً: بيان حزب الله الحجاز المؤرخ في ٢٠٠٥/٣/٩م.

حزب الله (الكويتي)

نشأ (حزب الله - الكويت) في بداية الثمانينات، بعد نشأة حزب الله اللبناني، واتخذ هذا الحزب أسماءً ومنظمات وهمية، مثل: «طلّاع تغيير النظام للجمهورية الكويتية» و «صوت الشعب الكويتي الحر» و «منظمة الجهاد الإسلامي» و «قوات المنظمة الثورية في الكويت»، وكلّها ترجع للحزب المسمّى (حزب الله - الكويت)^(١).

وتأسّس هذا الحزب الفرعي، بمجموعة من شيعة الكويت كانت تدرس في الحوزة الدينية في قم^(٢)، ويرتبط معظم أعضاء هذا الحزب بالحرس الثوري الجمهوري الإيراني، حيث كانوا يتلقّون تدريباتهم عن طريقه^(٣).

كما أنّهم كانوا يصدرون مجلة «النصر» والتي تُعبّر عن جزء من أفكار وأهداف (حزب الله - الكويت) عن طريق المركز الكويتي للإعلام الإسلامي! في طهران.

كما كانت هذه المجلة تقوم بالدور التعبوي التحريضي لشيعة الكويت للقيام بما يخدم مصالحهم وأهدافهم، وتدعو للقيام بقلب نظام الحكم وإقامة نظام شيعي موالٍ لإيران.

(١) الحركة الشيعية في الكويت، د.فلاح المديرس، ص ٣٠ - ٣١.

(٢) التجنيد الأول لغالب المنتسبين المؤسسين لفروع حزب الله في دول الخليج يكون عبر مدينة «قم» عند ذهاب هؤلاء الشيعة للدراسة الدينية في الحوزة العلمية هناك.

(٣) الحركة الشيعية في الكويت، د.فلاح المديرس، ص ٣١.

وكان هذا الحزب يثير الفتن والقتال، ويقوم بالتفجير والاختطاف في الكويت، ليحاول السيطرة على البلد وتكوين دولة أخرى تدين بما تدين به إيران.

و«يُعد حزب الله - الكويت جزءاً لا يتجزأ من الحركة الشيعية الإيرانية بقيادة آية الله العظمى علي خامنئي، ويرى أن حكم آل صباح لا مكان له في الكويت»^(١).

وأعمال هذا الحزب في الكويت كثيرة، ومنها: مباركة عملية الاغتيال التي نفذها «حزب الدعوة»^(٢) الشيعي، وذلك في تاريخ ١٩٨٥/٥/٢٥م حينما كان الموكب الأميري لأمير الكويت متجهاً لقصر السيف خارجاً من قصر دسمان، فأغلقت جميع الإشارات المرورية كي يسمح للموكب بالمرور، و تركت الفتحات الجانبية بين الإشارات المرورية مفتوحة مما كان يسمح لبعض السيارات بالمرور بجانب الموكب.

في هذه اللحظة، دخلت إحدى السيارات من الفتحة الجانبية، فقام الحرس بمحاولة إيقافها، ولكنها انفجرت مما تسبب في احتراق سيارة الحرس الأولى بمن فيها و هم محمد

(١) مجلة السياسة الدولية - الصادرة عن صحيفة الإهرام، السنة ٣٢، العدد ١٢٣، يناير ١٩٩٦م.

(٢) ورئيس هذا الحزب آنذاك هو: محمد باقر الحكيم، والذي تم اغتياله في العراق عام ٢٠٠٣م، وهذا الرجل أصدر ذلك الحين فتوى بجواز قتل أمير الكويت، وأن قاتله سيكون شهيداً ويدخل الجنة!، ومن ساعد على عملية الاغتيال يكون في الجنة أيضاً.

العنزي وهادي الشمري، ودفع الانفجار سيارة الحرس الأخرى بشدة مما جعلها تصطدم بسيارة الأمير على الجانب الأيسر دافعة إياها بشدة ناحية الرصيف الأيمن للشارع و استقرت هناك، و ما لبثت إلا قليلا حتى بدأت النيران تآكل فيها.

وأيضاً في ١٢/يوليو/١٩٨٥م قاموا بعملية تفجير في مقهيين شعبيين في مدينة الكويت، مخلفة قتلى وجرحى من المدنيين. وبتاريخ ٢٩/إبريل/١٩٨٦م أعلنت قوات الأمن الكويتية أنها أحبطت محاولة مجموعة مكونة من ١٢ شخصا لخطف طائرة من نوع ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية الكويتية إلى جهة غير معلومة في شرق آسيا.

وفي الخامس من شهر إبريل من عام ١٩٨٨م أصدر (علي أكبر محتشمي^(١)) أمراً لقيادات (حزب الله) بخطف طائرة الخطوط الجوية الكويتية «الجابرية» القادمة من بانكوك وتوجه بها إلى مطار «مشهد» الإيراني، بقيادة اللبناني (عماد مغنية)^(٢)، والذي يعتبر الآن بمثابة رئيس الأركان في جيش حزب الله اللبناني^(٣).

(١) كما صرّحت بذلك جريدة القبس الكويتية ذلك الوقت، عدد ٥٧١٧.

(٢) وقد أكّد الباحث الإيراني: د.مسعود أسد الله، في أطروحته الجامعية «الدكتوراه» أن الخاطفين هم من شيعة لبنان ويتبعون تنظيم (حزب الله). كتاب: الإسلاميون في مجتمع تعددي - حزب الله في لبنان نموذجاً، ص ٢٥٢ - ٢٥٤.

(٣) وقد ذكرت صحيفة الشرق الأوسط يوم الجمعة ١٧ رجب ١٤٢٧هـ الموافق ١١ أغسطس ٢٠٠٦ في العدد (١٠١١٨) أنه في عام ٢٠٠٥، =

ثم حاول الهبوط في بيروت، ولكن رُفضت مطالبهم، فانطلقوا إلى مطار لارنكا في قبرص، وتمّ قتل الكويتيان عبدالله الخالدي وخالد أيوب بإطلاق الرصاص على رأسيهما ثم رميها من الطائرة، وأخيراً توجهت الطائرة إلى الجزائر حيث أطلق سراح الخاطفين^(١).

طلب حزب الله من الحكومة الكويتية حينذاك إطلاق بضعة عشر سجيناً ينفذون أحكاماً مختلفة بعد قيامهم في العام ١٩٨٣م بواسطة منظمة تابعة للحزب تدعى «الجهاد الإسلامي» بتفجيرات استهدفت، في يوم واحد، محطة الكهرباء الرئيسية، ومطار الكويت الدولي، والسفارتين الأميركية والفرنسية،

= عُهدت إلى (عماد مغنية) مسؤولية تنظيم العلاقات ما بين فصائل الشيعة المسلحة في جنوب العراق، ومن ثم تسلم مهمة المشرف الميداني على مراكز استخبارات الحرس الثوري في جنوب العراق. وفي العام نفسه ٢٠٠٥، توجه عماد إلى لبنان عبر سورية، برفقة بعض المسؤولين الإيرانيين هذه المرة تحت اسم (سيد مهدي هاشمي)، إيراني الجنسية حامل جواز سفر دبلوماسي.

وأوائل عام ٢٠٠٦ شوهد عماد فايز مغنية في البصرة بالعراق، ويقال إنه كان مسؤولاً عن تنظيم سفر مقاتلي «جيش المهدي» إلى إيران، للمشاركة في دورات التدريب، وفي إبريل الماضي، تردد أن مغنية عاد إلى لبنان حيث تسلم مهمة رفيعة في جهاز استخبارات حزب الله، والقيادة الإيرانية تطلق عليه (الثعلب)، وزعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله يطلق عليه لقب (الحاج)!

(١) وانظر أيضاً حول أحداث قصة خطف الطائرة الجابرية:

مجلة الكويت - عدد ٧٠ - يوليو ١٩٨٨.

ومجلة المستقبل - عدد ٥٨٢ - إبريل ١٩٨٨.

ومجمعاً صناعياً نفطياً، ومجمعاً سكنياً، وبلغ عدد القتلى ٧ أشخاص و٦٢ جريحاً جميعهم من المدنيين والفنيين العاملين في المواقع النفطية والسكنية^(١).

كما قاموا أيضاً في النصف الأول من عام ١٩٨٣م باختطاف طائرة كويتية وعلى متنها قرابة ٥٠٠ راكب، وتوجهوا بها إلى مطار مشهد في إيران.

وكان «حزب الله - الكويت» على صلات ببقية فروع هذا الحزب في منطقة الخليج، فبعد أن قام فرع الحزب في الكويت بجمع الأسلحة اللازمة وتخزين ما تبقى من مخلفات الهجوم العراقي على الكويت، قام بنقل ما يحتاجه «حزب الله - البحرين» في أعماله الدامية عام ١٩٩٦م عن طريق التهريب، وقد أعلنت صحيفة «الأنباء الكويتية» أن (حزب الله الكويتي) قد قام بشراء وأخذ الأسلحة التي خلفها الجيش العراقي في الكويت، وقام بتهريبها إلى (حزب الله البحريني)^(٢).

وفي التسعينات اتخذ (حزب الله الكويتي) ستاراً آخر يُحاول فيه تحقيق أهدافه عن طريق المشاركة السياسية الفاعلة في الدولة وتمير بعض مطالبه، فانبثق عنه (الائتلاف الإسلامي الوطني) بمنهج التقية السياسية ومهادنة ومداهنة السلطة، على

(١) وانظر أيضاً حول أحداث شغب هذا الحزب في الكويت في كتاب: حزب الله من الحلم الإيديولوجي إلى الواقعية السياسية. ص ٥٨ - ٦٠.

(٢) ١٠/يونيو/١٩٩٦م.

حسب ما تقتضيه المتغيرات السياسية بما لا يضرّ أهدافهم الاستراتيجية ومطالبهم.

ومن أبرز قادة هذا الحزب ومؤسسيه: محمد باقر المهري، وعباس بن نخي، وعدنان عبدالصمد، والدكتور ناصر صرخوه، والدكتور عبدالمحسن جمال.

وقد بدأ النظام الإيراني الشيعي باستئناف العمل في هذا الفرع! فقد كشفت التقارير الأمنية^(١) أن السيطرة الإيرانية على جنوب العراق - والذي أصبح معقلاً من معقل الحرس الثوري والمخابرات الإيرانية - قد تحوّلت إلى قاعدة خلفية للتمدد نحو الكويت وإثارة الاضطرابات في الكويت، كما كشفت هذه التقارير عن بناء المخابرات الإيرانية لشبكات تهريب أسلحة إلى الكويت، ولوحظت أيضاً عمليات تعبئة تحريضية لبعض الفئات الشيعية الكويتية الموالية لإيران.

كفى الله الكويت وسائر بلاد المسلمين شرّ الشيعة.



(١) مجلة الوطن العربي، عدد ١٥٤٥، ١١/١٠/٢٠٠٦م.

حزب الله اليمني

كان هناك فرعٌ لهذا الحزب بهذا الاسم^(١)، ونظراً لما ارتكبه حزب الله اللبناني وفروع هذا الحزب من جرائم واغتيالات، ورفض الشعب اليمني المسلم لمثل هذا الحزب وعقائده وأجندته الهادفة للاختراق الشيعي الاثني عشري للمجتمع، تمَّ إبعاد هذا الاسم، واستبداله باسم آخر، ألا وهو (الشباب المؤمن) وذلك في التسعينات الميلادية^(٢)، وتمَّ تجنيد عدد من الزيدية الذين تحوّلوا إلى (شيعة اثني عشرية) أو بقوا على مذهبهم الزيدي ولكن غرّر بهم، ليكونوا أداةً وذراعاً للنفوذ الإيراني الاثني عشري في اليمن.

وعلى رأس هذا الهرم (حسين^(٣) بدر الدين الحوثي) وأبوه (بدر الدين^(٤) الحوثي)^(٥)، إذ إنهم في الأصل من فرقة: الجارودية^(٦) وقد انتقل الحوثي من الزيدية الجارودية إلى

(١) الزهر والحجر، ص ١٣٠.

(٢) تجد تفاصيل نشأة الحزب في كتاب: الحرب في صعدة، ص ٢٦، الزهر والحجر ١٢٩.

(٣) قُتل في ١٠/٩/٢٠٠٤، عن ٤٦ عاماً.

(٤) لا يزال على قيد الحياة، وعمره الآن ٨٥ سنة.

(٥) الشيعي القطيفي: حسن الصفار، يُعتبر أحد تلامذته، وقد نال منه إجازة وشهادة، وهذا الأمر مُثبت في السيرة الذاتية لحسن الصفار في موقعه على الانترنت (وتمَّ حذفها لاحقاً تقيّة بعد تطوّر الأحداث).

(٦) وهي إحدى فرق الزيدية، وفرقة الجارودية أقرب فرق الزيدية إلى الاثني عشرية؛ =

الجعفرية الاثني عشرية مبكراً، وأكد ذلك بذهابه إلى إيران والنهل من معينها الصفوي.

وبعض من وقعوا تحت تأثير حملته، يؤرخون العام ١٩٩٧م كعام للانتقال الفعلي من الهادوية الجارودية إلى الجعفرية الاثني عشرية^(١).

ولذلك قام علماء الزيدية في اليمن بالبراءة من الحوثي وحركته، في بيان أسموه: بيان من علماء الزيدية، وردّوا عليه دعاويه، وحذّروا من ضلالاته التي لا تمت لأهل البيت والمذهب الزيدي بصلة^(٢).

ويرى الشيعة الإثنا عشرية أن للمهدي ثورات تمهيدية تكون سابقة لخروج المهدي المنتظر عندهم، ويؤكد الباحث

= بل إن شيخ الشيعة: المفيد لم يدخل في التشيع إلا الإمامية والجارودية «أوائل المقالات ص ٣٩»، وهي ترفض الترضي عن أبي بكر وعمر، وتقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم نصّ على عليّ عليه السلام بالإشارة والوصف، وأن الأمة ضلّت وكفرت بصرفها الأمر إلى غيره، وترفض الصحيحين والسنة النبوية التي نقلها الصحابة الكرام.

انظر: أصول مذهب الشيعة الاثني عشرية للقفاري ٥١/١، محمد عيطة شبيبة، مقال: الحوثي ومستقبل الفتنة المجهول، صحيفة الرشد، عدد ٣٣، ٢٥/٤/٢٠٠٥م.

(١) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمد، ص ١٣٨.

(٢) انظر هذا البيان في: الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمد، ص ٢٥٣، ٣٤٩. ومن هؤلاء الموقعين: القاضي أحمد الشامي، الأمين العام لحزب الحق، الذي كان الحوثي منضوياً تحته.

الشيوعي الإيراني: علي الكوراني^(١) أن قائد هذه الثورة من ذرية زيد بن علي، وأن الروايات تذكر أن اسمه (حسن أو حسين)، ويخرج من اليمن من قرية يُقال لها: كرعة^(٢)، وهي كما يقول الكوراني قرب صعدة.

وفي هذا تلميح لثورة الحوثة ونصرتها بزعم تمهيدها لثورة إمامهم المهدي! وتدور أفكار الحوثة وأطروحاته على الدعوة إلى الإمامة والترويج لفكرة الوصية والخروج على الحكام، والبراءة من الصحابة عموماً، ومن الخلفاء الراشدين خصوصاً لأنهم أصل البلاء - كما يزعم! - ويدعو إلى نبذ علوم الشريعة لأنها مأخوذة من علماء أهل السنة^(٣).

ولذلك فقد قال بدر الدين الحوثة: (أنا عن نفسي أوّمن بتكفيرهم (أي: الصحابة) كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله)^(٤).

بل وقام بدر الدين الحوثة بإعلان وجوب قبض الخمس وإعطائه له^(٥)، ومعلوم أن هذه الشعيرة إحدى مفردات المذهب الشيوعي الاثني عشري.

(١) في كتابه: عصر الظهور، ص ١١٥ - ١٢٠.

(٢) انظر بحار الأنوار، للمجلسي، ٣٨٠/٥٢.

(٣) كتاب الحرب في صعدة، للصنعاني، ص ١٦ - ١٧.

(٤) كما نقل عنه ذلك أبو جعفر المبخوت (المتشيع) في لقاء معه على الموقع الشيوعي المسمّى: المعصومين الأربعة عشر.

(٥) الحرب في صعدة، ص ٢٥.

كما جلب له من الخارج (التربة الكربلائية) وصار يسجد عليها^(١) إمعاناً في الاتباع التام للعقائد الاثني عشرية^(٢).

وقد كان هؤلاء - الحوثي وأبناؤه - ينضوون تحت (حزب الحق) وهو حزب سياسي زيدي، ولكن بعد ذلك، انفصل الحوثي عن هذا الحزب وأسس تنظيم (الشباب المؤمن) وهو الذي كان يقوم بأحداث التمرد والفتنة في منطقة صعدة شمال اليمن. وتقوم إيران بدعم هذا الحوثي مالياً وفكرياً وعسكرياً، وذلك نظير تصدير الثورة الخمينية إلى اليمن^(٣).

وقد سبق أن قام الحوثي بالذهاب إلى لبنان لزيارة حزب الله، كما ذهب إلى إيران في التسعينات وأقام فيها حتى عاد إلى اليمن عقب وساطات عام ١٩٩٧^(٤).

وبلغ الدعم الإيراني عن طريقة السفارة الإيرانية في صنعاء لحركة الحوثي وتنظيم الشباب المؤمن - في إحدى التقارير - إلى ٤٢ مليون ريال يماني، مفرقة بين دعم مباشر لتنظيم الحوثي، ودعم غير مباشر للمراكز التابعة للحوثي في صعدة^(٥).

(١) الحرب في صعدة، ص ٣٩.

(٢) وللمزيد حول عقيدة الحوثي ومقولاته في كتبه، انظر: الحرب في صعدة، ص ٦٥، و ١٣٣ وما بعدها، وأيضاً مقال: النبأ اليقين في كشف حقيقة حسين بدر الدين، موقع مفكرة الإسلام.

(٣) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمدى، ص ١٣٤.

(٤) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمدى، ص ١٣٥، الحرب في صعدة ص ١٠، ص ١٨.

(٥) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمدى، ص ١٧٣.

وهذا الدعم غير الدعم الآخر الذي يأتيه من مؤسسات شيعية، مثل مؤسسة أنصارين في قم الإيرانية، ومؤسسة الخوئي في لندن، ومؤسسة الثقلين في الكويت، ومؤسسات تابعة لحزب الله في لبنان، وغيرها من المؤسسات والجمعيات الشيعية^(١).

وقد أفاد مصدر مقرب من الحكومة اليمنية بأن هناك شيعة سعوديين قاموا بدعم مالي للحوثي قبل وأثناء الأزمة^(٢).

ولذلك يتساءل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن مصدر هذا الدعم المالي الكبير للحوثي - في خطاب تلمحي إلى الدور الشيعي والإيراني في الدعم -، لأن مثل هذا الدعم والقوة المالية والعتاد العسكري لا يمكن أن يكون مصدره في اليمن.

أما بالنسبة للدعم العسكري، فقد كان يحضر أفراد من شيعة العراق ومن الحرس الثوري الإيراني للتدريب والإشراف على المناورات القتالية^(٣).

وقد ذكرت صحيفة «أخبار اليوم» في أحد أعدادها أن عدداً من أتباع الحوثيين الذين استسلموا أثناء المواجهات أكدوا قيامهم بالتدريب في معسكرات تابعة للحرس الثوري الإيراني مع عناصر فيلق بدر في العراق^(٤).

(١) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمد، ص ١٧٢.

(٢) صحيفة الوطن القطرية ١٧/٩/٢٠٠٤.

(٣) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمد، ص ١٧٦.

(٤) مقال: تمرد الحوثيين في اليمن، أنور قاسم الخضري - رئيس مركز =

وقد قامت المحكمة اليمنية بإصدار حكم الإعدام على الجاسوس يحيى حسين الديلمي وذلك على إثر إدانته بتهمة التخابر مع إيران والتواصل بين إيران وتنظيم الحوثيين^(١) وفي هذا دليل على مدى التغلغل الإيراني الشيعي في اليمن، وهذا يعد إعلاناً رسمياً من اليمن بالتدخل الإيراني في دعم الحوثيين وفي تصعيد أحداث صعدة.

وبداً يُظهر الحوثيين ولاءه لحزب الله اللبناني، وذلك بالثناء عليه، واعتباره الممثل الأسنى، ووصل الأمر به إلى أن يرفع أعلام حزب الله اللبناني على بعض المراكز التابعة له، ورفعها أيضاً في المظاهرات^(٢).

وبسبب هذه العمالة للنظام الشيعي الإيراني، قامت الحوزة العلمية في النجف والحوزة العلمية في قم، بإصدار

= الجزيرة العربية للدراسات والبحوث، ورئيس تحرير صحيفة الرشد اليمنية -، التقرير الارتياضي الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان - الإصدار الثالث ١٤٢٧هـ - ص ٣٩١ - ٤١٩.

(١) جريدة الحياة اللندنية ٣٠/مايو/٢٠٠٥م، وكذلك جريدة الوطن السعودية، عدد ١٧٠٤ بتاريخ ٣٠/مايو/٢٠٠٥م، وتمّ العفو عنه وتخفيف الحكم الصادر عليه لاحقاً.

(٢) مقال: تمرد الحوثيين في اليمن، أنور قاسم الخضري، التقرير الارتياضي الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان - الإصدار الثالث ١٤٢٧هـ - ص ٣٩١ - ٤١٩.

وكذلك كتاب: الزهر والحجر، ص ١٣٨، ١٧٥، وكتاب: الحرب في صعدة، ص ١٢.

ومن تابع الإعلام المرئي حول أحداث صعدة، رأى هذه الأعلام مرفوعة.

بيانين يتضمّنان الوقوف في صف حركة الحوثي والدفاع عنه، ويعترضون على أعمال الحكومة اليمنية التي تقوم بوقف هذا التمرد والتصدي له، ويُطالبون بوجوب حرية حركة الشيعة الاثني عشرية في اليمن، وهذا يدل على التعاون الوثيق بين الحوزة العلمية والحركة الحوثية، خصوصاً وأننا لم نجد منهم بياناً في التصدي لحملات التطهير العرقي والطائفي للسنّة العرب في العراق، ولم نجد منهم بياناً حازماً في إيقاف حمّامات الدم التي يقوم بها جيش المهدي وفيلق بدر ضد أهل السنّة في العراق^(١).



(١) انظر بيان حوزة النجف وقم في كتاب الحرب في صعدة، ص ١٠٧ - ١١١، وكذلك في ملاحق كتاب: الزهر والحجر، ص ٢٨١، وانظر في نفس الكتاب أيضاً بيان علماء اليمن في الرد على بيانات النجف وقم، ص ٣٠٥، وكذلك في كتاب الحرب في صعدة، ١١١ - ١١٤.

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟



ما هي الأهداف المعلنة وغير المعلنة لتأسيس حزب الله في لبنان؟

الأهداف المعلنة للحزب: أنه حركة مقاومة إسلامية ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان ورفع شعار تحرير المقدسات الإسلامية في فلسطين للتغريب بالمسلمين وصرف أنظارهم عن مخططات الحزب الخفية، ولاستمالة قلوبهم وتعاطفهم، وقد زادت شعبية هذا الحزب بين الناس بسبب ما قدّمه من خدمات اجتماعية وإنسانية بدعم من حكومة إيران.

أما الأهداف غير المعلنة فهي: نشر التشيع في لبنان، والحفاظ على الوجود الشيعي الدائم في هذا البلد، والسيطرة على منافذ القوة فيه، وتهيئة موطئ قدم لإيران للتدخل في المنطقة متى تشاء لتحقيق مصالحها وأهدافها القومية والدينية.

وكذلك ضرب البنية التحتية للبنان، وجره إلى حرب ليتسنى لهذا الحزب السيطرة على لبنان وهذا جزء من تصدير الثورة الإيرانية إلى العالم الإسلامي، ومن أجل إقامة دول

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟

٧٢

الهلال الشيعي حسب ما يخططون ويسعون له، ولكن الله مبطل
كيد الكافرين.





ما علاقة حزب الله اللبناني بالخميني؟ ومن هو الخميني وما هي عقيدته؟

علاقة حزب الله بالخميني هي علاقة الروح بالجسد، فقد اتخذ حزب الله اللبناني من الخميني أسوة للسير على منهجه وآتباع طريقته في نشر التشيع وتصديره للعالم الإسلامي.

ويُعدّ الخميني المرشدَ الروحي والسياسي لتحركات الحزب وأعماله، وكلّف مجموعة من المسؤولين الإيرانيين بأن يطلعوه دائماً على تحركات العمل الشيعي في لبنان، وكلّف مجلس الدفاع الأعلى^(١) بمباشرة توجيه «حزب الله» ونقل أوامره وتوجيهاته - أي الخميني - إلى الحزب، ويتمّ تعيين قادة هذا الحزب من قبل الخميني^(٢).

(١) المجلس الأعلى للدفاع يضم: علي الخامنئي، وعلي أكبر هاشمي رفسنجاني، ومحسن وفايي. وهؤلاء يتناوبون في مهمة الإشراف على الحزب وأعماله.

(٢) مجلة الشراع، ملف عن حزب الله، ١٧/٣/١٩٨٦م، ص ١٩. [نقلًا عن أمل وحزب الله، لتوفيق المديني، ص ١٤٠ - ١٤١].

وقد نشر موقع إيراني على الإنترنت نص الوكالة الشرعية النادرة التي كان الإمام الخميني الهالك منحها بصفته مرجعاً دينياً، لحسن نصر الله ليصبح وكيلاً عنه في لبنان، في المسائل الشرعية وجباية الحقوق الشرعية وصرفها في مواردها.

وقال موقع «بازتاب» الذي يصدره القائد العام السابق للحرس الثوري محسن رضائي: أن الخميني استقبل عام ١٩٨١ نصر الله عندما كان شاباً يافعاً عمره ٢١ عاماً، وبرفقته مجموعة من قياديي حركة أمل، وذلك في حسينية جماران شمال طهران.

وذكر الموقع أن الإمام الخميني أبلغ حسن نصر الله ومن معه بأنهم سيكونون قادرين إذا أرادوا، على إذلال القوى الكبرى في لبنان.

وفي ذلك الاجتماع، نقل الموقع أن الإمام الخميني منح نصر الله إجازة شرعية لتلقي أموال الخمس والزكاة والكفارات والتصرف بالأمور الحسبية والشرعية حسبما يراه مناسباً في ترويح الشريعة المقدسة، وهو أمر لم يكن مألوفاً عن الخميني الذي كان يحتاط كثيراً في منح الإجازات لعلماء الدين الشيعة، وهذا ما يشير إلى ثقته البالغة بنصر الله..

وستجد في ملحقات الكتاب، النص العربي للإجازة والوكالة وتأريخها بالتقويم الهجري الشمسي الذي استخدمه الإيرانيون حيث خاطب الإمام الخميني المعمم الشاب بـ: حجة الإسلام الحاج سيد حسن نصر الله، وهو لقب يدلّ على مكانة دينية رفيعة وتحصيل علمي كبير في الحوزة العلمية الشيعية.

وبعد هلاك الخميني أصبح مرشد الثورة الإيرانية: علي الخامنئي، هو الوليُّ الفقيه، الذي يرجع إليه «حزب الله» دينياً وسياسياً.

وقد عيّن مرشد الثورة الإيرانية الحالي: علي الخامنئي كُلاً من الشيخ محمد يزبك - العضو في حزب الله -، والسيد حسن نصر الله (وكيلين شرعيين) عنه في لبنان في الأمور الحسبية والشرعية فيستلزمان عنه الحقوق ويصرفانها في مصالح الشيعة ويعيّنان الوكلاء من قبلهما^(١).

أما الخميني^(٢) فهو مؤسس فكرة (ولاية الفقيه) بحيث أن

(١) جريدة السفير ١٨/٥/١٩٩٥ م.

(٢) لقد ناصره بعض أهل السنة في بداية ثورته منخدعين بشعاراته الزائفة التي كان يطلقها في المنفى، وعندما قامت دولته أعلن الحرب على أهل السنة في إيران، وقتل كثيراً من علمائهم، ومن أبرزهم (أحمد مفتي زاده) الذي طالب ببناء مسجد لأهل السنة في طهران، فأدخله السجن حتى مات، علماً أن طهران هي العاصمة الوحيدة في العالم التي لا يوجد فيها مسجد لأهل السنة، وفي المقابل هناك بيع لليهود، وكنائس للنصارى، ومعابد للمجوس الزرادتية.

ثم إن الخميني الذي يُطلق على أمريكا في خطابه: (الشیطان الأكبر)، قد تورّطت حكومته في فضيحة شراء أسلحة من أمريكا إبان الحرب العراقية الإيرانية وهي ما يطلق عليها (إيران جيت) في عهد الرئيس الأمريكي ريغان.

وكذلك نشرت صحيفة (الصنڊاي تايمز - ٢٦/٧/١٩٨١م) خريطة تحرك الطائرة الأرجنتينية التي نقلت الأسلحة من إسرائيل إلى إيران، كما أنّ جامعة الدول العربية قد أدانت في قراراتها الصادرة عنها هذا التعاون التسليحي بين إيران وإسرائيل، وأن هذا التعاون، وتهديد إيران =

الفقيه المعتبر عندهم له الحق في القيام بما يقوم به الإمام الغائب في كل شيء عدا الجهاد الأكبر، علماً أن هذه الفكرة ليس لها أي مستند نصي في دين الرافضة.

والخميني رافضي إمامي اثنا عشري يقول بتفضيل أئمة الشيعة على الأنبياء والرسل فهو القائل: «فإن للإمام مقاماً محموداً، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية، تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضروريات مذهبنا: أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل»^(١).

والخميني يقول بوحدة الوجود فيقول: «لنا مع الله حالات هو نحن، ونحن هو، وهو هو، ونحن نحن»^(٢).

والخميني يعترض على قدر الله ويتبرأ من ربه جل وعلا، لأنه شاء بحكمته سبحانه أن يحكم عثمان ومعاوية ويزيد، فهذا

= لدول الخليج والدول العربية، يكشف زيف ادعاءات النظام الإيراني في تحرير القدس.

انظر: قرارات جامعة الدول العربية (ق ٤٧١٥ - د.ع ٨٨ - ج ٣ - ١٩٨٧/٩/٢٢ م).

وللمزيد حول العلاقات الإسرائيلية - الإيرانية، وصفقات الأسلحة التي تمت بينهم، راجع كتاب الشيخ محمد مال الله (موقف الشيعة من أهل السنة) ص ١٢٦ وما بعدها. وأيضاً: التعاون التسليحي الإيراني الصهيوني - عرض وتحليل، من إعداد: منسي سلامة وحافظ عبدالإله.

(١) انظر كتابه «الحكومة الإسلامية» - طبعة مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني - الطبعة الرابعة - ص ٧٥.

(٢) انظر كتابه «شرح دعاء السحر» ص ١٠٣.

الرب الذي شاء هذا الأمر - الخميني - يتبرأ منه ولا يريده والعياذ بالله فيقول: «نحن نعبد إلهاً نعرف أن أعماله تركز على أساس العقل ولا يعمل عملاً يخالف العقل، لا إلهاً يبني بناء شامخاً من التآله والعدالة والتدين، ثم يخربه بيده ويعطي الإمارة ليزيد ومعاوية وعثمان وأمثالهم من المهاجمين، ولا يحدد المطلوب من الناس بعد النبي إلى الأبد حتى لا يساعد في تأسيس بناء الظلم والجور»^(١).

والخميني يعتقد أن صحائف الأعمال تعرض على مهدي الشيعة فيقول: «إن صحائف أعمالنا تعرض على الإمام صاحب الزمان (سلام الله عليه) مرتين في الأسبوع حسب الرواية»^(٢).

والخميني اتهم النبي ﷺ بأنه «لم يوفق في دعوته!!» فقال: «فكل نبي من الأنبياء إنما جاء لإقامة العدل وكان هدفه هو تطبيقه في العالم لكنه لم ينجح، وحتى خاتم الأنبياء ﷺ الذي كان قد جاء لإصلاح البشر وتهذيبهم وتطبيق العدالة فإنه هو أيضاً لم يوفق، وإن من سينجح بكل معنى الكلمة ويطبق العدالة في جميع أرجاء العالم هو المهدي المنتظر»^(٣).

والخميني يطعن في خلفاء النبي ﷺ فيتهم أبا بكر الصديق وعمر الفاروق (رضي الله عنهما) بأنهما قد خالفا القرآن وأن الناس كانت تقبل منهم ذلك، أي أن الخميني قد كفر وضلل جميع الصحابة

(١) انظر كتابه «كشف الأسرار» ص ١١٦.

(٢) انظر كتاب «المعاد في نظر الإمام الخميني» ص ٣٦٨.

(٣) انظر كتاب «مختارات من أحاديث وخطابات الإمام الخميني» (٤٢/٢).

رضوان الله عليهم لأنهم قبلوا تلك المخالفات التي يدّعيها، ونسي الخميني أن من جملة أولئك الناس (آل البيت) ﷺ!!^(١). والرخميني يطعن في أهل السنة ويسمّيهم: نواصب^(٢) ويحكم بنجاستهم ويستبيح أموالهم، فيقول: «والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم، وتعلق الخمس به، بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج خمس»^(٣)، ويقول أيضاً: «وأما النواصب والخوانرج لعنهما الله تعالى فهما نجسان من غير توقف»^(٤). وطامات الرخميني كثيرة جداً، وللمزيد راجع كتاب (الرخميني والوجه الآخر) للدكتور زيد العيص وغيرها من الرسائل، أو زيارة موقع حقيقة الرخميني على الإنترنت (<http://www.khomainy.com>).

(١) انظر كتابه «كشف الأسرار» ص ١٢٢.

(٢) النواصب هم من يعادي أهل البيت - رحمهم الله -، ولكن الشيعة يطلقون وصف «الناصري» على كل من كان من أهل السنة، وقد اعترف بذلك شيخهم: حسين الدرازي في كتابه «المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية» ص ١٤٧، فقال:

(بل أخبرهم عليهم السلام تنادي بأن الناصب هو ما يقال له عندهم «سنيّاً»، ثم قال المؤلف في الصفحة نفسها: (ولا كلام في أن المراد بالناصبة هم أهل التسنن)

وروى الصدوق في كتاب علل الشرائع بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال: (ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلاً يقول أنا أبغض محمد وآل محمد. لكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا وأنكم من شيعتنا).

(٣) انظر كتابه «تحرير الوسيلة» (١/٣١٨).

(٤) انظر كتابه «تحرير الوسيلة» (١/١٠٧).



ما علاقة حزب الله اللبناني بإيران؟

تعتبر إيران هي الشريان لحزب الله وهي المركز الرئيس لحزب الله الذي يصدر عنه الأوامر.

و«يلعب حسن نصر الله دور صلة الوصل بين إيران وقواتها في لبنان»^(١).

وفي إحدى المناسبات في تاريخ ١٩٨٧/٣/٥ م قال الناطق باسم حزب الله في ذلك التاريخ إبراهيم الأمين: «نحن لا نقول إننا جزء من إيران، نحن إيران في لبنان، ولبنان في إيران»^(٢)، ويقول حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله: «إننا نرى في إيران الدولة التي تحكم بالإسلام والدولة التي تناصر المسلمين والعرب، وعلاقتنا بالنظام علاقة تعاون، ولنا صداقات مع

(١) أمل وحزب الله في حلبة المجابهات لتوفيق المدني ص ١٣٩.

(٢) جريدة النهار ١٩٨٧/٣/٥.

أركانه ونتواصل معه، كما أن المرجعية الدينية هناك تشكل الغطاء الديني والشرعي لكفاحنا المسلح»^(١).

ويقول الشيخ حسن طراد - إمام مسجد الإمام المهدي -:

«إن إيران ولبنان شعب واحد، وبلد واحد، وكما قال أحد العلماء الأعلام: إننا سندعم لبنان كما ندعم مقاطعاتنا الإيرانية سياسياً وعسكرياً»^(٢).

يقول إبراهيم الأمين:

«نحن نعيش في غيبة الإمام المنتظر، فالقيادة في هذا العصر تتمثل في قيادة الفقهاء العدول.

هذه أهم خاصية من خصوصيات حزب الله التي تعلم ارتباط الشعب بالمرجع الفقيه العادل، فحزب الله على مستوى الحركة يتحرك في إطار القرارات الصادرة من المرجع»^(٣).

ويقول نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني^(٤): «نشأت العلاقة بين حزب الله وإيران بسعي الحزب للاستفادة من هذه التجربة الجديدة في منطقتنا (يقصد قيام الخميني بتأسيس دولة ولاية الفقيه في إيران) ولتأمين النصير في

(١) مجلة المقاوم، عدد ٢٧، ص ١٥ - ١٦. (نقلاً عن كتاب: حزب الله رؤية مغايرة، ص ٣٢).

(٢) جريدة النهار اللبنانية ١١/١٢/١٩٨٦ م.

(٣) الحركات الإسلامية في لبنان، ١٤٦ - ١٤٧.

(٤) في كتابه: (حزب الله .. المنهج .. التجربة .. المستقبل) ص ٣٤٠.